

# النضال الموحد ضد البطالة وفي سبيل ضمان العمالة

الحلقة الرابعة

تحدثت الحلقة الثالثة من تقرير ابراهيم زكريا ، نائب السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ، عن الازواج في المناطق الاقتصادية الضعيفة ، وبنيت احتمائيات عن نسبة العاطلين عن العمل في الدول الغربية الرأسمالية .

x البلدان النامية

ان منظمة العمل الدولية تقدر ان هناك ٤٠ مليون عاطل في البلدان النامية في ١٩٧٧ الى جانب ٢٩١ مليون يوفسون بانهم يعملون بصورة غير كاملة . ويمثل مجموع العاطلين كليا او جزئيا ( ٣٣١ ) مليون نسمة ٤٣,٢ بالمائة من مجموع قوة العمل البالغة ٧٧٧ مليون .

ان قتل تنفيذ الاصلاح الزراعي في هذه البلدان التي توفر فيها الزراعة حوالي ٦٠ بالمائة الى ٨٠ بالمائة من جميع فرص العمل . وتختلف الصناعة كاتا السنين الرئيسيين للبلدان المرتفعة والفقير والمؤس الذي يعانيه ملايين الناس ففي عام ١٩٧٣ مثلا ، ووفقا لمنظمة الاغذية والزراعة كان يعيش ٨٥ مليون انسان ، يشكلون ٧٠ بالمائة من سكان الريف في امريكا اللاتينية في مستوى الكفاف ، ومن بين هؤلاء ٥٤ مليون عامل زراعي و ٤٠ مليون فلاح صغير . وكانوا يحصلون على ٣٥ بالمائة من مجموع الدخل في الزراعة لعام ١٩٧٣ ، ويمثل هذا دخلا يبلغ ١١٥ دولارا امريكية للفرد الواحد ، حسب اسعار ١٩٧٠ في حين يحصل كبار ملاك الاراضي ( ٢ بالمائة من السكان الزراعيين ) على ٦٠ دولارا امريكية للفرد الواحد ، وكان هؤلاء يسيطرون في عام ١٩٧٣ على ما مجموعه ٤٧ بالمائة من الاراضي الزراعية في حين يملك جمهور الفقراء ٢٠ بالمائة منها فقط .

واذا احتسنا في الاعتبار ان دخل افقر ٢٠ بالمائة من السكان هيظ من ١٣ بالمائة الى ٢٠ بالمائة

بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ وذلك حسب البيانات التي ادلى بها السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية في امريكا اللاتينية ، في مدينة لاباز ( بوليفيا ) فاننا نستطيع ان ندرك الطابع الخطر لوضع جانب كسر من سكان امريكا اللاتينية . وفيما يتعلق بآسيا وبالرغم من عدم دقة الارقام بقدر كاف بالمقارنة مع امريكا اللاتينية ، فانه يكفي الاشارة الى تقديرات الامم المتحدة القائلة بان ٥٢٢ مليون شخص يعيشون اساسا في اربعة بلدان فقط ( بنغلاديش ، الهند ، اندونيسيا ، الباكستان ) يعيشون في احد الفقر مع ان رقم العاطلين ليس عاليا في هذه البلدان .

غير ان افريقيا هي التي تقدم اعلى ارقام البطالة الكلية والجزئية وهما ٨٤ بالمائة و ٤٣,٨ بالمائة على التوالي ، هذا في ظل وضع يتسم بالتأخر الاقتصادي الكبر حتى بالمقارنة مع المناطق النامية الاخرى وبالرغم من ارتفاع معدل الانتاج الصناعي بالنسبة للفرد الواحد من ٠,٩ الى ١,٧ بالمائة في افريقيا بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ ، فإم مستوى المعيشة يساوي بشكل عام نصف مستواه في المناطق النامية الاخرى

ويضاف الى ذلك انه بالرغم من ان معدل الانتاج الصناعي للفرد الواحد في البلدان النامية باجمعها في عام ١٩٧٧ وحده يبلغ من متوسط معدله في البلدان الرأسمالية المتطورة في افريقيا ٣,٧ بالمائة ، مما يبرز مدى استفحال التشرذم والحوو وسوء التغذية وعدم توفر فرص العمل لجزء ضخم من سكان بلدان العالم الثالث

x لا بطالة في بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة .

اما في البلدان الاشتراكية المتطورة التابعة لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فلا وجود للبطالة وقد تحققت العمالة الكاملة في الاتحاد السوفيتي في ١٩٣٠ وفي البلدان الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة في الخمسينات .

ويظهر من هذا امكانية تخطيط سياسة العمالة الكاملة وتنفيذها بنجاح في الاقتصاد الاشتراكي المبرمج .

لقد اقرت اقسام عريضة من الحركة النقابية بعدم امكان القضاء على البطالة في اطار النظام الرأسمالي ، ولقد جاء في المؤتمر الدستوري للاتحاد النقابي الاوروبي ( ميونخ من ١٤ الى ١٨ ايار / مايو ١٩٦٩ ) : " يجب ان يكون هناك توزيع عادل من منتجات التنمية داخل البلدان وخارجها . ولن يتحقق هذا النوع من التنمية بالاعتماد على آليه السوق ، لذلك يجب ان ترمح هذه التنمية .

وهناك بالطبع نماذج مختلفة

## جمهورية المانيا الديمقراطية المرأة العاملة تساهم في كل من الحياة العملية والاجتماعية

في جمهورية المانيا الديمقراطية كما في سائر البلدان الاشتراكية ، تشارك النساء في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ففي الجماعات المحلية تشكل النساء نسبة ٣٦ بالمائة من المنتخبين في هذه الهيئات التمثيلية الشعبية . كذلك فان اكثر من ٨٠ الف عضوة في اكثر



من عشرة الاف لجنة نسائية تابعة للجان المصانع تساهم في تحسين ظروف معيشة وعمل النساء والامهات العاملات بصورة مستمرة . وبفضل هذه اللجان فان ثلثي العاملات في الصناعة والزراعة في المانيا الديمقراطية اصحن حائزات اليوم

## معرض الطيرة برام اللريقيم اُسبوعاً للمرأة الفلسطينية

حضور وفود طلبة من معظم المعاهد التعليمية العليا والجامعات المحلدة . افتتح يوم الاحد العاشر اسبوع المرأة الفلسطينية الذي نظمه مجلس طالبات معهد الطيرة - الفتيات والمعلمات - الطيرة - برام الله . والذي سيدوم حتى - غدا الجمعة - وقد اقيم في اول يوم معرض الكتب والرسومات والخاطبة والتطريز والازياء الشعبية الفلسطينية ورغم ساذجة وتواضع المعرض والمعروضات و مجرد وجود نشاط لمجلس طالبات هو عامل ايجابي في حد ذاته . خاصة وانه اول نشاط واسع يقوم به مجلس الطالبات لهذا العام كما افاد الفنان نائل العناني مدرس الفن لعلم التعليم في المعهد واصاف معلقا على ساذجة المعرض بانه قد تم على عجل ولم يكن هناك حصر كاف فجا ، المعرض كثير المواضيع والتغراب .

اما تهتم بمعالجة امور المرأة سواء بالبحث او الرواية او انثيا من تأليف نساء ، وقالت احدي الطالبات " لا ننس ان الاسبوع كله مكرس لامور

المعيد مسرحية بعنوان " المرأة العاطلة " حضرتها طالبات المعهد وبعض الضيوف . اما يوم الاثنين فبالاضافة الى



نائب من معرض الكتب الذي اقامته الطالبات

تتهم المرأة ، وان النشاط قد اقيم بمناسبة عيد الام . وفي المساء ، قدمت على مسرح

مقارنة وضع المرأة وحريتها في النظام الرأسمالي وفي النظام الاشتراكي وجرى شرح وضع المرأة الفلسطينية داخل المناطق المحتلة وخارجها واشترك في الندوة السيدة آسيا حشيش والآنسة زهره كمال ، وادار الندوة بنجاح الانسة مي حقان ومع الامل في ان يكون هذا النشاط بداية لمرحلة نشاطات اخرى فادمة تضع المجلس وطالبات المعهد على طريق التفاعل الايجابي والسماح مع الحركة الطلابية فانه لا بد من ذكر بعض الملاحظات حول المعرض : ١- جيدا لو ارتدت بعض الطالبات نماذج من الازياء الشعبية المعروضة . ٢- هناك ازياء كثيرة غابت تماما من المعرض مثل ازياء منطقة نابلس . ٣- اللوحات الفنية ، ان جازت تسميتها كذلك ، كانت معدودة على الاضاح ، مع ان امكانيات طالبات المعهد اكثر من ذلك بكثير . ٤- مسألة كمية الكتب المعروضة وقلة النسخ المتوفرة للنسج . هذا ، وليست سرعة الاعداد سببا كافيا لهذه التقصيرات وغيرها خاصة وان برنامج نشاطات الاسبوع كان يوجب بغير ذلك . اعد التقرير : عدنان داغر .

## سبيل

جامعتي بيرزيت وبيت لحم

- تم الاتفاق بين اللجنة التابعة لمجلس الطلبة والطوائف الجامعية التابع شؤون الطلبة على تخصيص مئة مائة لانشاء الحرم الجامعي .
- تتوزع اللجنة الفنية على اقسام ثقافية وعلمية وسنية هذا الفصل وسوف تبدأ العمل هذه الايام خلال الايام القادمة .
- قامت اللجنة الاجتماعية دعوة الى طلبة جامعة النجاح الجامعية يوم السبت القادم وسيكون هذا اليوم عمارة عن ثقافي ورياضي بين طلاب الجامعات كما ستمتثل اللجنة مدرسة الزهرة الثانوية اليوم الخميس - ١٩٨٠/٢/٢٧ .
- طلبت اللجنة الاحصاء تخفيف اسعار تصوير الوثائق مكتب الطبوعات في القدس كما تقوم اللجنة حاليا بتقرير شامل عن اسعار الطابع مطعم الجامعة ومعارفها السوق في محاولة لتخفيف المطعم .
- قامت اللجنة الثقافية باس هبة طلابية لتحرير مجلة التي تصدر باسم طلاب الجامعة مكونة من : غسان الخطيب عن اللجنة الثقافية ، ومحمود البورياني وريحي العاروري وطهوب وصلاح حيدر عبد الله .
- اقامت اللجنة الثقافية الاثنتين الماضي ندوة طلابية تذكروا يوم الكرامة اشترك فيها كسبر من الطلبة .
- جرت انتخابات في بعض الجامعات لاختيار لجان فرعية للجنة التخصصات وفاز الانتخابات التالية اسماؤهم : دائرة علم الاجتماع / سامي حبيب ، دائرة التاريخ / سليمان الربيع ، دائرة دراسات الشرق الاوسط / الشيخير ، عبد الناصر جابر سمير حليبة ، دائرة الكيمياء / خالد العبد ، دائرة اللغة العربية / فداء محمد عبد الفتاح غانم ، كلية التجارة والاقتصاد / حسن ابو هلال .
- ومن المتوقع ان تجري انتخابات بقية الدوائر خلال الاسبوع القادم . فاز فريق كرة السلة في بيرزيت بمطولة الجامعات والمدارس العليا في الضفة الغربية التي جرت على ملاعب الجامعة يوم الموافق ٨٠/٢/٢٣ ، وحصل الفريق على كأس هذه المطولة والميدالية الذهبية والفريق مكون من : الشاذلي مري زبانه ، جليل زبانه ، صالح عماد عسناوي ، خالد علاء النور ، عاصم سالم ، اندريه غازي ، كنياسي ، الكسب كتاب وجوز . وقد اشترك في هذه المطولة كل جامعة بيت لحم ، جامعة النجاح ، معهد المعلمين في رام الله ، وكلية الشريعة ( الخليل ) . اعتمد معهد حضوري الزراعي الاشتراكي .
- بدعوة من اسرة تحرير " الطريق " في جامعة بيت لحم مجموعة من الطلبة المهتمين بالمشكلة الفلسطينية بمناقشة رواية للفلسطيني غسان كنفاني ( رحاب الشمس ) وذلك في محاولة لتعريف الحركة الثقافية في الجامعة .
- تم عرض مسرحية ( حفلة ارباب من اجل العمال ) في قاعة جامعة بيت لحم يوم الخميس الماضي . بعد العرض يقدم شامل للطلاب من الطلبة بطريقة غير رسمية .